

أثر استخدام التقويم البديل في تنمية المستوى المعرفي والمهاري لطلبة كلية التربية الأساسية لمادة الأشغال اليدوية

The Effect Of Using The Alternative Assessment On Developing The Level Of
Knowledge And Skills Of Students Of The College Of Basic Education
In The Subject Of Handicrafts

إعداد
م.م. أسماء غازي عبد

Preparation

M.M. Asma Ghazi Abd

الملخص

طالب من المرحلة الثانية وتم اختيار صفيين بالطريقة القصديّة حيث تمّ تعيين صف كمجموعة تجريبية تكونت من ٣٠ طالبا باستخدام التقويم البديل ، والصف الآخر كمجموعة ضابطة تكونت من ٣٠ طالبا بالطريقة التقليديّة، وتكونت أدوات الدراسة من أداة تحليل محتوى مادة الانشغال اليدوية وقد كشفت الدراسة الاستطلاعية والمسحية التي أجرتها الباحثة على عينة استطلاعية من طلبة قسم التربية الفنية لغرض التعرف على مستواهم في أداء مهارات أشغال الجلد، فتبين لها إن هناك ضعفاً واضحاً في إمكانياتهم لتنفيذ متطلبات أشغال الجلود وذلك لعدم التركيز على أهميتها عند الطالب في حياته المهنية أو الاجتماعيّة.

• مفاتيح البحث: Search keys

- ١- التقويم البديل .
- ٢-المستوى المعرفي.
- ٣-المستوى المهاري.
- ٤-مادة الأشغال اليدوية.
- ٥ - العملية التربوية والتعليمية The educational process.

Abstract:

The study aimed to uncover the effect of the alternative evaluation on the development of thinking in the cognitive and skill level of students of the College of Basic Education in the subject of handicraft. The study problem is rep-

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر التقويم البديل في تنمية التفكير المستوى المعرفي والمهاري لطلبة كلية التربية الأساسية لمادة الإشغال اليدوية تتمثل مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي: ما أثر استخدام التقويم البديل في تنمية المستوى المعرفي والمهاري لطلبة كلية التربية الأساسية لمادة الأشغال اليدوية.

ويشتق من هذا السؤال التساؤلات التالية:

- ١- ما اثر التقويم البديل في تنمية المستوى المعرفي والمهاري؟
- ٢- ما مهارات المستوى المعرفي والمهاري لطلبة كلية التربية الأساسية لمادة الأشغال اليدوية ؟
- ٣- هل يوجد اختلاف بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار المستوى المعرفي والمهاري.
- ٤- هل يوجد اختلاف بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار مقياس المهارات لمادة الأشغال اليدوية؟ واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التجريبي القائم على مجموعتين متكافئتين مع اختبار قبلي، وبعدي إضافة إلى المنهج الوصفي من خلال أسلوب تحليل المحتوى، وتم اختيار كلية التربية الأساسية / المرحلة الثانية لتكون ميدانا للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠

the study sample consisted of 60 students from the second stage and two classes were chosen In the intentional method, where a class was assigned as an experimental group consisting of 30 students using the alternative assessment, and the other class as a control group consisting of 30 students in the traditional way, and the study tools consisted of a tool for analyzing the content of the manual busy subject matter. Department of Artistic Education, for the purpose of identifying their level of performance of leatherwork skills, and it became clear to her that there is a clear weakness in their capabilities to implement the requirements of leather work due to the lack of focus on its importance to the student in his professional or social life.

Search keys

1. Alternative calendar
2. The level of knowledge
3. The skill level
4. Handicraft material
5. The educational process

* * *

resented by the following main question:

What has the effect of using the alternative evaluation on developing the level of knowledge and skills of students of the College of Basic Education in the subject of handicrafts?

The following questions are derived from this question:

1. What is the effect of the alternative evaluation on developing the level of knowledge and skills?

2. What are the skills of the level of knowledge and skill for students of the College of Basic Education for the subject of handicrafts?

3. Is there a difference between the average scores of the experimental group and the average scores of the control group in the cognitive and skill level test?

4. Is there a difference between the mean scores of the experimental group and the average scores of the control group in the skill scale test for the subject matter of handicrafts? In this study, the researcher used the experimental approach based on two equal groups with a pre-test, and afterwards in addition to the descriptive curriculum through the method of content analysis, and the College of Basic Education / Phase Two was chosen to be a field of study, and

الفصل الأول

المقدمة

والاختلاف بينه وبين التقويم التقليدي بالإضافة إلى أهمية استخدام التقويم البديل في تقويم أداء الطلاب.

وتستعرض أنواعاً للتقويم البديل: تقويم الأداء، التقويم القائم على المشروعات، قياس الأداء المتدرج (الروبك) البورتفوليو- تقنية التقويم التوافقي CAT- سلالمة التقدير- المعارض- تقويم الأقران- التقويم الذاتي- وتناول الورقة أيضاً صعوبات التقويم البديل وكيفية التغلب عليها في الميدان وتحديد كيف يسهم التقويم البديل في تنمية الجوانب الوجدانية عند الطلاب. (يسرى زكي عبود- الجزء الأول ٢٠١٦، ص ١٨٠٤).

أولاً: مشكلة الدراسة :

قامت الباحثة ببحث علمي يهدف إلى أثر استخدام التقويم البديل في تنمية المستوى المعرفي والمهاري لطلبة كلية التربية الأساسية لمادة الأشغال اليدوية.

ويعود السبب في ذلك إلى:

- ١- أعداد الطلبة الكبير في الصف الدراسي.
- ٢- قلة عدد الحصص الدراسية والوقت المخصص لدراسة الأشغال اليدوية.

بدا مما تقدم تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال

التالي:

- ١- ما أثر استخدام التقويم البديل في تنمية المستوى المعرفي والمهاري لطلبة كلية التربية الأساسية لمادة الأشغال اليدوية؟
- ٢- مامدى ممارسة معلمي التربية الأساسية

يعد التقويم البديل أحد الاتجاهات المعاصرة في مجال تقويم الطلاب، ويشكل تحولاً جوهرياً في الممارسات التقليدية التي كانت سائدة لمدة طويلة في تقويم الطلاب نحو استخدام استراتيجيات أكثر تنوعاً وصلة بحياة الطالب مما يزيد دافعية الطالب وثقته بنفسه وإحساسه بامتلاك مقدرات تعلمه دون تدخل خارجي ويوفر الوقت الذي يستغرقه المعلم في تقويم طلبته وتقرير النتائج كما يمكن أن يثري المناهج وبخاصة في الجوانب الوجدانية ويسر التعلم المستقل، ويقتصر دور المعلم بإبداء تعليقاته التي تعزز عمل الطالب وتقويمه الذي يقوم به بنفسه ويوضح الخطوات التالية في التقويم البديل، ويحث الطالب على إعادة النظر في تقويمه والأساليب التي استخدمها في ذلك دون أن يوجه إليه اللوم أو يبدي اعتراضه على تعليقاته وبذلك يكون المعلم ميسراً لتعلم طلبته وموجهاً لهم في استخدامهم أسلوب التقويم الذاتي بطريقة هادفة وهذا كله ينعكس على زيادة ثقة الطلاب بذاتهم وتحسين صورتهم عن أنفسهم وهذا ما يعرف بمفهوم الذات وتركز ورقة العمل هذه على تعريف التقويم البديل، ونقاط الشبه

لأساليب التقويم البديل؟

ثانياً: فرضيات الدراسة:

الفنية التي تعد من أساسيات أي جهد تربوي لمعلم التربية الفنية.

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاختبار المعرفي للمهارة بين المجموعتين التجريبية التي درست في مادة الأشغال اليدوية خامة الجلد والضابطة التي درست في الطريقة التقليدية في الاختبار البعدي.

٤- التعريف بالتقنيات والأساليب المستخدمة في أشغال الجلود وخصائصها والخصائص الداخلية في تكوينها وطرائق تشكيلها والتعرف على أنواع الزخارف الداخلة في التكوين البنائي للأشكال المرسومة في الأعمال الجلدية.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥,٠) بين متوسط درجات الاختبار الأدائي للمهارة بين المجموعتين التجريبية التي درست مادة الأشغال اليدوية خامة الجلد والضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الاختبار البعدي.

٥- الإسهام في معالجة مشكلة تزايد إعداد الطلبة في الصف الدراسي.

٦- قد يسهم البحث في تقليل الهدر بالوقت الحاصل نتيجة استعمال الطرائق التقليدية.

ثالثاً: أهداف الدراسة

١- أثر استخدام التقويم البديل في تنمية المستوى المعرفي والمهاري لطلبة كلية التربية الأساسية لمادة الأشغال اليدوية

٢- قياس أثر استخدام التقويم البديل ببعديه المعرفي والمهاري في تنمية مهارات الطلبة لإعمال الجلد من خلال تطبيقه على عينة من طلبة قسم التربية الفنية - المرحلة الثانية - كلية التربية الأساسية.

خامساً: حدود البحث
يتحدد البحث بالحدود الآتية:

- الحد المكاني: كلية التربية الأساسية / قسم التربية الفنية
- الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٠ م
- الحد الموضوعي: خامة الجلد الطبيعي في درس الإشغال اليدوية
- الحد البشري: طلبة المرحلة الثانية - قسم التربية الفنية - الدراسة الصباحية.

رابعاً: أهمية الدراسة

١- تبين هذه الدراسة المعلومات في مجال استخدام المعلمين التقويم البديل.

٢- تلقي الضوء على الجهود العلمية التي يبذلها المعلمون في تقويم تحصيل الطلاب.

٣- مساعدة المتعلمين في تنمية المهارات

- مصطلحات الدراسة: سادساً:
- ١. التقويم: عملية تشخيصية وقائية علاجية، تهدف إلى تحديد جوانب القوة والضعف والوقوف على مدى تحقق الأهداف التربوية ومدى فاعلية البرنامج التربوي (دياب- ٢٠١١ م).

٢. التقويم البديل: اتجاه في التقويم التربوي يقوم على أساس وضع الطالب في مواقف حقيقية، تحاكي الواقع ورصد استجاباته التي تمكنه من الاحتفاظ بالمعلومات (أبو عواد وأبو سنينه- ٢٠١١ م).
٣. تعريف الباحثة الإجرائي: هو تقييم لا يعتمد على توظيف الاختبارات التحصيلية التقليدية التي تتطلب من المجيب فقط استدعاء المعلومات من الذاكرة التي سبق له دراستها وإنما يعتمد على أساليب وأدوات غير تقليدية تشمل: اختبارات الأداء، حقائب الإنجاز، المقابلات، الأوراق البحثية، صحائف الطلاب، العروض العملية والشفوية، التقويم الذاتي، تقويم الأقران، المشروعات ... وغيرها. لتحصيل الطلبة للمرحلة الثانية في مادة الإشغال اليدوية.
٤. مستوى المعرفة والتذكر: Knowledge: ويعرف بأنه القدرة على استرجاع الجزئيات، والكليات- والعمليات- والأنماط، والحقائق- والرموز- والأسماء- والتواريخ- والعناوين- والمصطلحات، والألقاب- والأمثلة- وكافة المعلومات التي تتطلب الحفظ، والاستظهار وتذكر المعلومات الجزئية والكلية- مثال: أن يذكر- أن يعدد- أن يعطي مثلا، أن يعرّف... الخ.
٥. المستوى المعرفي Cognitive Objectives: ويعرف بأنه ذلك المستوى الذي يكتسب فيه الطالب معرفة عقلية وذهنية تتعلق بمعلومات، ونظريات، وحقائق، وغيرها من المعرفة التي تتطلب منه أعمال العقل والتفكير وتشغيل الذاكرة.
- التعريف الإجرائي للباحثة:
- التغير المتوقع على سلوك المتعلم، حصيلة التعلم العقلي، أو الحركي، أو الانفعالي نتيجة لحدوث عملية التعلم (خبرة التعلم).
٦. المهارة: Skill: عرفها كلا من (أبو حطب وآمال ١٩٩٤): بأنها «خصائص النشاط المعقد الذي يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة بحيث يؤدي بطريقة ملائمة وعادة ما يكون لهذا النشاط وظيفة مفيدة، ومن معاني المهارة أيضا الكفاءة والجودة في الأداء».
٧. الأشغال اليدوية: Hand Work: عرفه (العامري ١٩٩٦): بأنها «أحد المواد المنهجية في قسم التربية الفنية، تضم عدداً من المواد التعليمية من أشغال الورق، والخشب، والجلود والنسيج، والطرق على النحاس، والفخاريات، وغيرها وليس الغرض منها تعلم صنعة أو حرفة بل تنمية القوى البشرية والعقلية لدى الطالب وشحذها» (العامري - ١٩٩٦، ص ١٠).
- تعريف الباحثة الإجرائي للإشغال اليدوية بأنها: «إحدى المواد الدراسية المقررة لطلبة المرحلة الثانية في قسم التربية الفنية التي تسهم في تطوير قابليات الطلبة فيها، ويكتسب مهارات فنية متنوعة منها مهارات أعمال الجلد والتي تتطلب معرفة الخامات وكيفية التعامل معها لتنفيذ أعمال فنية مختلفة كالحقائب، والأحزمة، والأحذية، واللوحات الفنية وغيرها...، وتقاس بالاختبار التحصيلي والأداء المهاري.

٢. الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة.

المبحث الأول: التقويم البديل

المبحث الثاني: المستوى المعرفي المستوى المهاري

- مادة الأشغال اليدوية.
- العملية التربوية والتعليمية: The educational process.
- مؤشرات الإطار النظري.
- الدراسات السابقة.

* * *

المبحث الأول

التقويم البديل

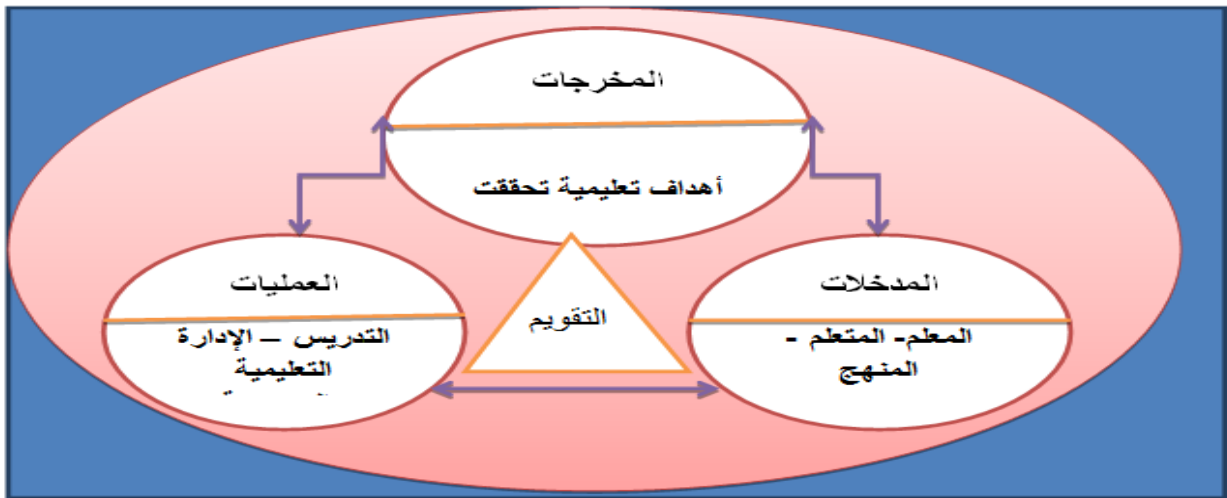
أولاً: الإطار النظري:

أهمية التقويم في العملية التعليمية:

- «إن التقويم هو أكثر عناصر أي نظام تعليمي خطورة حيث تتركز خطورته بما يترتب عليه من قرارات وإجراءات التغيير أو التطوير لهذا النظام وعليه فان عملية التقويم ان لم تكن على درجة عالية من الدقة والإتقان في أساليبها، ووسائلها، تأتي نتائجها غير صحيحة وسوف يترتب عليها اتخاذ قرارات وإجراءات خاطئة لبيان أهمية التقويم في العملية التعليمية يذهب بعض العاملين في ميدان التربية والتعليم إلى أن نجاح أي نظام تعليمي مرهون بقوة دقة عملية التقويم والنظام التعليمي وأهمية التقويم يجب ان تحدد موقع التقويم في منظومة التعليم عموماً» ومنظومة التدريس والمنهج:

١- التقويم في منظومة التعليم :

هو مجموعة من المكونات والعناصر التي تتفاعل فيما بينها يصوره مستمرة وتبدو مجتمعة في تأليف وانسجام وتعمل على تحقيق أهداف تعليمية محددة وعناصرها هي (المدخلات، العمليات، المخرجات، التغذية الراجعة، بيئة النظام التعليمي). والشكل رقم (١) يبين موقع التقويم في منظومة التعليم.

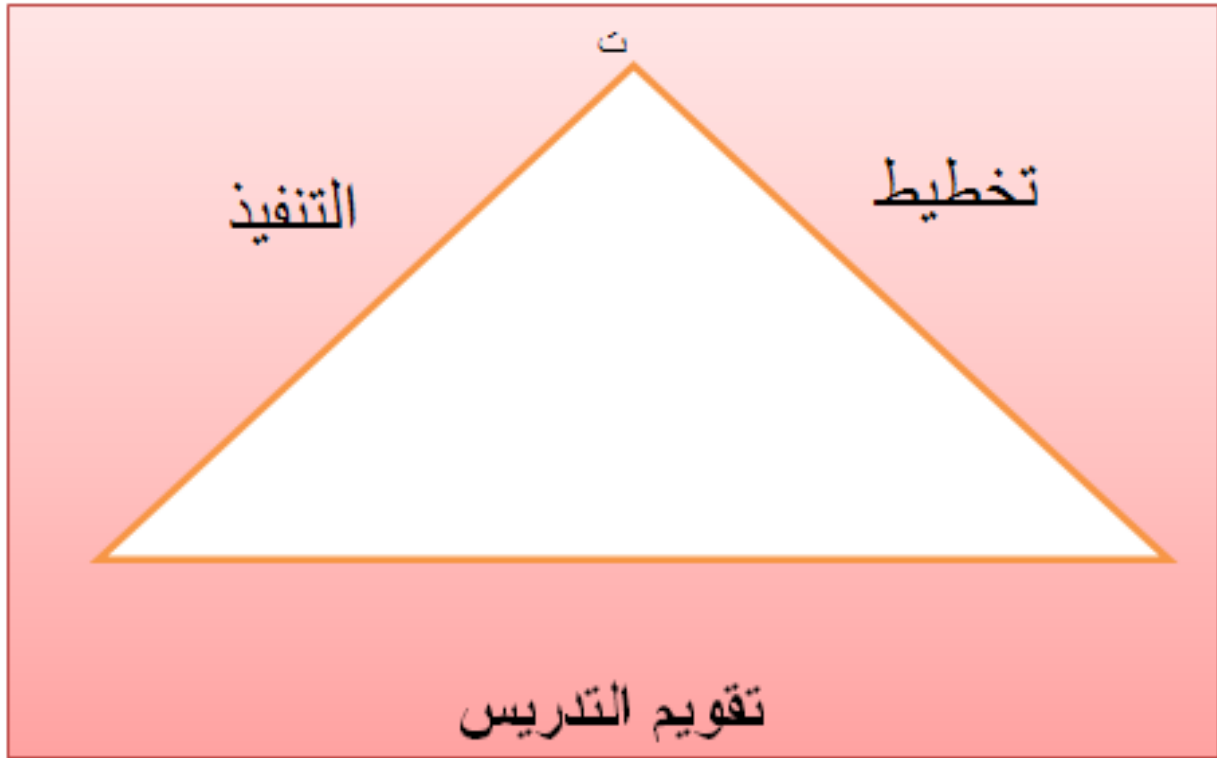


الشكل رقم (١) يبين موقع التقويم في منظومة التعليم.

إن استخدام هذا النوع في مجال التقويم التربوي يعتمد على الافتراض القائل بان بواسطة المعلم يتم تكوين المعرفة (سوسن شاكر، صفحة الحوار المتمدن)، مما دفع الباحثة في الفصل الأول لتحديد مشكلة الدراسة المتمثلة في استقصاء ان التقويم البديل في تنمية المستوى المعرفي والمستوى المهاري وصياغة أسئلتها والفرضيات الصفرية، وفي ضوء ذلك سيتم عرض الإطار النظري للمحاور الرئيسية وتشمل التقويم البديل المستوى المعرفي والمهاري لمادة الأشغال اليدوية في العملية التعليمية.

٢. التقويم في مراحل التدريس:

تمثل واحدة من أهم العمليات في نظام تعليمي ويرتبط التقويم ارتباطا وثيقا بالتدريس [التخطيط- التنفيذ- التقويم].

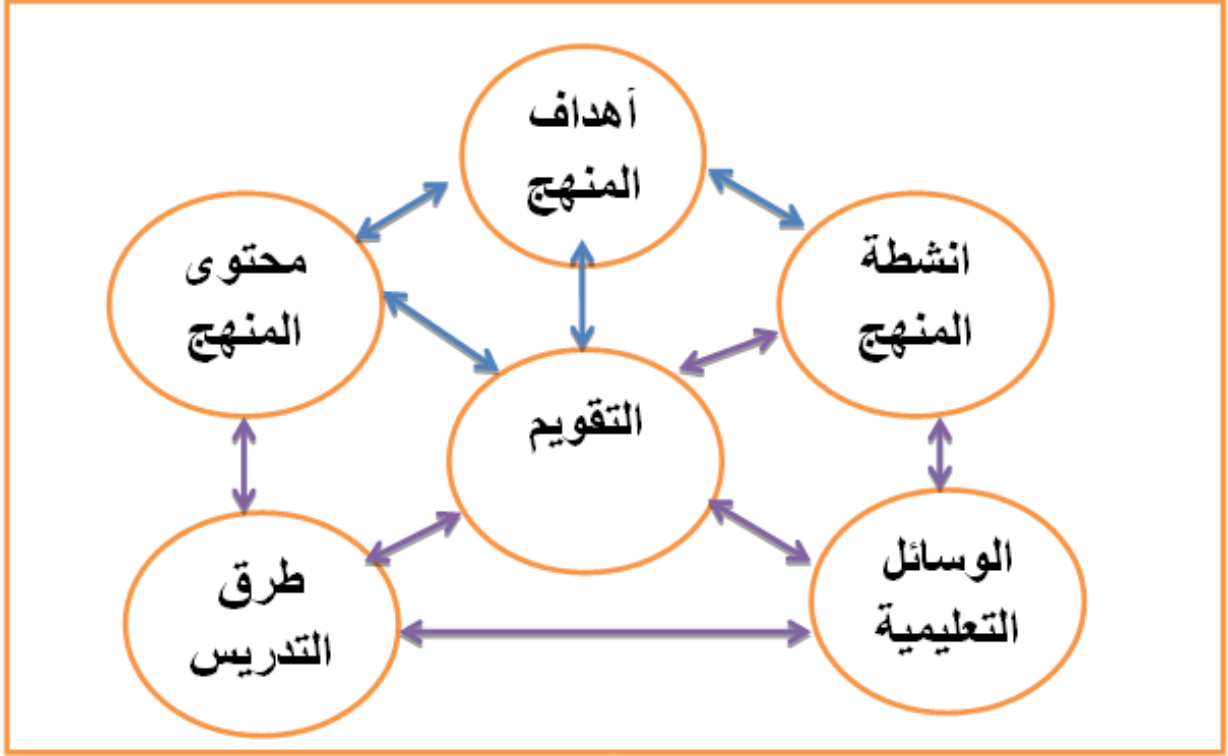


شكل رقم (٢) يمثل مثلث مراحل التدريس

٣. التقويم في منظومة المنهج

- يعد المنهج في أي عملية تعليمية منظومة في حد ذاتها حيث يتكون من ستة عناصر متفاعلة فيما بينها لتحقيق أهداف المنهج.

شكل رقم (٣) منظومة المنهج



• مفهوم التقويم البديل:

- يعرف بأنه تقويم متعدد الأبعاد لمدى متسع من القدرات والمهارات ، ولا يقتصر على اختبارات الورقة والقلم وإنما يشتمل أيضا على أساليب أخرى متنوعة مثل ملاحظة أداء المتعلم، والتعليق على نتائج وإجراء مقابلات شخصية معه ومراجعة إنجازاته السابقة .

وكما يعرف بأنه: العملية التي يقيس المعلم من خلالها نتائج عملية التعلم كما حدث بالفعل (أبو جلالة- ١٩٩٩م، ص ٩).

وترى الباحثة إن التقويم البديل: له الأثر الكبير في اكتساب الطلبة أنواعا مختلفة من المهارات التي تسعى لتشجيع التعلم الحقيقي - مما يتيح للطلبة فرصا متعددة للتعلم، بالإضافة إلى ذلك فإنه يراعي الفرد كما يراعي الجماعة في النشاطات التعليمية.

• الفرق بين التقويم البديل والتقويم التقليدي:

١. التقويم البديل: هو مجموعة من الأساليب والأدوات التي تشمل مهام أدائية أصيلة أو واقعية، ومحاكاة، وملفات أعمال، وصحائف، ومشروعات جماعية، ومعرضات، وملاحظات، ومقابلات، وعروض شفوية،

وتقويم ذاتي، وتقويم الأقران، وغير ذلك.

٢. التقويم التقليدي: يتبنى التقويم التقليدي فلسفة تربوية تؤكد على إبراز الفروق الفردية، وتشجع على إثارة التنافس من أجل حصول الفرد على مركز نسبي متفوق بين أقرانه دون محاولة تحديد ما يمتلكه الفرد من مهارات وظيفية وأخلاقية وسلوكية ايجابية بناءة، فنظرة الضيقة للتقويم التقليدي تركز على ما اختزنه المتعلم في ذهنه من معلومات محددة لم تعد تناسب المتطلبات الحالية والمستقبلية في هذا القرن.

- يتضح للباحثة إن التقويم البديل أدى إلى تغير جوهري في تقويم الطلبة حيث أصبح الطالب هو «محور العملية التعليمية أكثر نشاطاً» وفاعلية يسهم في قياس مهارات التفكير العليا التي يقيسها التقويم التقليدي.

* * *

المبحث الثاني

المستوى المعرفي المستوى المهاري

- يهتم بالجانب العلمي / الفكري للمادة، وتطوير القدرات والمهارات الذهنية. وقام (بلوم ١٩٥٦)، بتصنيف المجال المعرفي العقلي إلى ستة مستويات- تبدأ بأبسط العمليات العقل التذكر، وتنتهي بأصعبها وهي التقويم. وهي ما يأتي:

أولاً: المستوى المعرفي

- تعددت التصنيفات في المجال المعرفي لتصنيف جانيه وتصنيف جرونلاند وتصنيف برل بلوم. إلا إن تصنيف بلوم هو الأكثر شيوعاً وانتشاراً، كونه يتميز بالشمولية والإجرائية.

• المجال المعرفي: Objectives Cognitive

ثانياً: ويعرف بأنه ذلك المجال الذي يكتسب فيه الطالب معرفة عقلية وذهنية، تتعلق بمعلومات ونظريات وحقائق وغيرها من المعرفة التي تتطلب منه إعمال العقل والتفكير وتشغيل الذاكرة. مثال: أن يقرأ الطالب، وأن يحلل، وأن يفترض، وأن يفسر، وأن يقارن، وأن يصمم، وأن يكتشف،... الخ من الأهداف التي تندرج تحت النمط المعرفي الإداري. (بلوم، بنجامين، ١٩٨٥).

• مستويات المجال المعرفي عند «بلوم»:

أولاً: مستوى المعرفة والتذكر: Knowledge

يشير إلى قدرة المتعلم على تذكر واستدعاء

المعلومات المخزنة بالذاكرة التي تعلمها مسبقا، ويشمل هذا المستوى تذكرا لتفاصيل، والنصوص، والحقائق، والأسماء، والرموز، والمبادئ، والقوانين والنظريات وغيرها من المعلومات الإعلامية، (مجلد النجاح، ٢٠١١).

ثانيا: مستوى الفهم : Comprehension

يعكس قدرة المتعلم على فهم وتفسير المعلومات وتحويلها من شكل إلى آخر مع الحفاظ على معانيها. كما يتضمن أيضا التلخيص، وإعادة تنظيم المعلومات، وإكمال المعلومات، وإعطاء المعاني، والتنبؤ بحدوث الأشياء في ضوء مؤشرات معينة.

ثالثا: مستوى التطبيق : Application

يقيس قدرة الطالب على توظيف المعلومات ونقل اثر التعلم إلى مواقف جديدة غير تلك التي تعلم المعلومات فيها. ويتمثل ذلك في استخدام وتطبيق المبادئ والمفاهيم والنظريات والقواعد والقوانين في أوضاع جديدة.

رابعا: مستوى التحليل : Anal

القدرة على تحليل وتجزئة المادة العلمية إلى مكوناتها وعناصرها الأولية واكتشاف طبيعة العلاقات القائمة بين هذه المكونات، ويشمل أيضا عمل الاستنتاجات وإدراك العلاقات بين الفرضيات والنتائج والتمييز بين الأشياء وتصنيفها.

خامسا: مستوى التركيب : Synthesis

يعكس هذا المستوى قدرات المتعلم على إنتاج شيء جديد من مجموعة أجزاء تعطي له بأسلوب فريد ومبتكر، ويهدف إلى تنمية المتعلم على تكوين بني جديدة للمعرفة، او التأليف والنتاج والابتكار.

سادسا: مستوى التقويم : Evaluation

يشير إلى قدرة المتعلم على إصدار الأحكام على الأشياء اعتمادا على معايير ذاتية داخلية وخارجية. ويعني أيضا تطوير قدرات المتعلم على تمييز الأشياء، والاختبار بين عدة بدائل، وإثبات صحة الأشياء، وتقديم البراهين، وبيان نقاط الضعف والقوة والنقد. وهذه المستويات الست التي تكلم عنها "بلوم" والتي دعا المعلم أن يراعيها لدى وضعه للأهداف التعليمية؛ هي التي تعدّ الطالب بأن يكون قادرا على التعلم، ومفكرا، ومحللا، ومستنتجا، ومبدعا [Bloom, 1956].

شكل رقم (٤) مستويات المجال المعرفي عند «بلوم»



• تعريف الباحثة الإجرائي للبرنامج التعليمي بأنه:

مجموعة من الخبرات والإجراءات والأنشطة المخططة والمنظمة والهادفة إلى تنمية مجموعة من المهارات التكنولوجية لدى معلمي التكنولوجيا وتطوير قدراتهم بما يساهم في تحسين وتطوير العملية التعليمية.

ثانياً: المهارة

تدل على السلوك المتعلم أو المكتسب الذي يتوافر له شرطان جوهريان.

١- أن يكون موجهاً نحو إحراز هدف أو غرض معين.

٢- أن يكون منظماً بحيث يؤدي إلى إحراز الهدف في أقصر وقت ممكن. وهذا السلوك المتعلم يجب أن

يتوافر فيه خصائص السلوك الماهر، (أبو حطب وآمال، ١٩٩٤م ص ٣٣٠).

- عرفه عبد الشافي (١٩٩٧) بأنها: «شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم، عن طريق

المحاكاة والتدريب، وأن ما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها»

(عبد الشافي رحاب ١٩٩٧م، ص ٢١٣).

- من خلال التعاريف السابقة يمكن الإشارة بأن المهارة:
- ١- إنها جميعا اكدت على قدرة المتعلم لإنجاز هدف معين بمستوى معين.
- ٢- يجب ان يكون هذا المستوى محددًا لإتقان الأداء والمرونة والدقة والتكيف والسرعة والقدرة والبراعة وبوقت وجهد وكلفة اقل.
- تعريف الباحثة الإجرائي للمهارة بأنه: «القدرة العقلية والأدائية المكتسبة لمهارات الجلود في درس الأشغال اليدوية بعد تزودهم بالخبرات التعليمية [المعرفية - المهارية]، وأداء هذه المهارات على وفق ما يقيسه الاختباران التحصيلي المعرفي والأدائي المهاري بعديا».
- ثالثاً: الأشغال اليدوية**
- عرفه الدليمي ١٩٩٦ بأنها: «احد المواد التشكيلية التي تضمنها منهج قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد والتي تعتمد خامات متعددة من خلالها يكتسب الطلبة مهارات يدوية فنية» (الدليمي، ١٩٩٦، ص ١٠).
- عرفته ذنون (٢٠٠٧) بأنها: «إحدى وسائل العملية الفنية والتربوية تكون بمثابة التعبير عن الذات الإنسانية من خلال التعامل مع المادة الخام وتوظيفها بطريقة فنية والتي تساعد الفرد على الإحساس بالارتياح في الجانب السيكولوجي النفسي» (ذنون - ٢٠٠٧، ص ٨).
- مناقشة التعاريف:** من خلال التعاريف السابقة يمكن الإشارة إلى إن الأشغال اليدوية هي:
- ١- احد المواد التشكيلية التي تضمنها منهج قسم التربية الفنية في كلية التربية الأساسية .
- ٢- أعمال يكتسب من خلالها المتعلم الكثير من الخبرات التي تنمي القوى العقلية لدى المتعلم وتساعد على صقل شخصيته تربوياً «ونفسياً» واجتماعياً».
- الدراسات السابقة:** يشتمل هذا الفصل على الدراسات السابقة التي تمكن الباحث في الحصول الاطلاع عليها والتي لها علاقة بموضوع الدراسة وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة أمكن تقسيمها حسب موضوعها إلى محورين رئيسيين وترتيبها من الأحدث إلى الأقدم.
- دراسة الشيخلي (٢٠٠١): (بناء برنامج تعليمي لتنمية مهارات عمل الجلد).
- دراسة (ذنون، ٢٠٠٧): (بناء برنامج تعليمي لتوظيف الخامات المحلية لمادة الاشغال اليدوية لتنمية التفكير الابتكاري لطلبة قسم التربية الفنية)
- دراسة عنبر (٢٠٠٨): (برنامج تدريبي لإكساب طلبة قسم التربية الفنية مهارات الأشغال اليدوية على الجلد).
- التعقيب على الدراسات السابقة:** يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة التي حصلت عليها الباحثة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة فان البحث الحالي اعتمد التقويم البديل في مادة الأشغال اليدوية مع إعداد اختبارين (تحصيلي معرفي، ومهاري) وهذا يتفق مع دراسة [الشيخلي ٢٠٠١]، ودراسة [ذنون ٢٠٠٧]، و دراسة [عنبر ٢٠٠٨]،

٣- إن إظهار جمالية العمل الفني المنفذ على الجلد لا تتم إلا باستخدام أساليب تكميلية للعمل تظهره مزخرفا ذي قيمة جمالية .

٤- توظيف الزخارف بأنواعها في تنفيذ الأعمال الفنية للطلبة على الجلد لما تضيفه على هذه الأعمال من جمالية من خلال تناسق الوحدات الزخرفية مع حجم العمل المنجز ووظيفته .

* * *

لكنه يختلف من ناحية الإجراءات، أما الدراسات التي تتعلق بالتقويم البديل فان هناك تنوعا في ومواضيعها وأهدافها وأدواتها بتنوع الجوانب التي عالجتها وبالرغم من ذلك فان هناك اهتماما واسعا ومتزايدا لا غلب البلدان التي أخذت منها هذه الدراسات في موضوع التقويم بشكل عام والتقويم البديل بشكل خاص والسعي نحو استثمار هذه الجهود الاستثمار الأمثل لتحقيق النتائج والأهداف والموجودة في العملية التعليمية .

لقد جاءت استفادة الباحثة من الدراسات السابقة

على أشكال عدة وهي:

١- اختيار مناهج الدراسة وهي المنهج الوصفي والمنهج التجريبي والمنهج البنائي.

٢- إعداد قائمة لتحديد المهارات الواجب توافرها لدى طلبة كلية التربية الأساسية وعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص. مؤشرات ودلالات من الإطار النظري: من خلال استعراض الإطار النظري لتقويم البديل وأثره في تنمية المستوى المعرفي والمهاري للتربية الفنية واكتساب المهارات التي تدخل في أعمال الجلود لمادة الأشغال اليدوية توصلت الباحثة إلى جملة مؤشرات خاصة بالجوانب المذكورة ممثلة بما يأتي:

١- ضرورة تطوير الأداء المهاري للطلبة المتعلمين كونهم حجر الزاوية في بناء المستقبل.

٢- إبراز الإمكانيات المختلفة لخامة الجلد ومدى القدرة على الاستفادة منها في تصميم أشكال متنوعة من خامة الجلد.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث:

للوصول إلى تحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لأنه المنهج المناسب الذي يرمي إلى دراسة أثر متغير مستقل في متغير تابع إذ أن البحوث التجريبية تتجاوز حدود الوصف الكمي للظاهرة وترتقي إلى معالجة متغيرات معينة تحت شروط مضبوطة للتثبت من كيفية حدوثها، والبحث التجريبي ليس مجرد عرض لإحداث الماضي كما هو الحال في المنهج التاريخي أو لتشخيص الحاضر وملاحظته ووصفه، كما هو الحال في المنهج الوصفي، وإنما هو ضبط المتغيرات والسيطرة عليها في المواقف المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها". (عبد الرحمن وزككنه ، ٢٠٠٧ : ٤٧٤).

ثانياً: مجتمع البحث: Research population

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الثانية الدراسات الصباحية- قسم التربية الفنية -كلية التربية الأساسية الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٠ م.

ثالثاً: متغيرات البحث.

١- المتغير المستقل:

ويتمثل بالتقويم البديل في تنمية المستوى المعرفي والمهاري.

٢- المتغير التابع:

وهو المتغير الذي يمكن ملاحظته وقياسه والمتمثل بالتحصيل المعرفي والمهاري لطلبة المجموعة التجريبية والضابطة الذين اكتسبوا مهارات الأشغال اليدوية.

رابعاً: عينة البحث: Research sample

تم اختيار طلبة المرحلة الثانية البالغ عددهم (٣٠) طالباً وطالبةً للمجموعة التجريبية ، و(٣٠) طالباً وطالبةً للمجموعة الضابطة، بالطريقة القصدية كعينة تجريبية لتطبيق إجراءات البحث للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠). كما في جدول ١، راعت الباحثة عند اختيارها عينة البحث استبعاد الطلبة المسجلين في القائمة والذين لديهم غيابات كثيرة لكي لا يكون هناك متغير طارئ يؤثر على إجراءات البحث إذ تم استبعاد (٣) من الطلبة.

جدول رقم (١) يمثل عينة البحث

المجموعة	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
التجريبية	15	15	30
الضابطة	15	15	30
المجموع	30	30	60

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث Research Groups Emulation

اعتمدت الباحثة عند التخطيط لأجراء بحثها ضبط جميع العوامل والمتغيرات التي قد تؤثر في المتغير التابع وحرصت الباحثة على إجراء التكافؤ بين المجموعتين في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في النتائج والتي قد ينشا بعض منها بسبب الفروق الفردية بين الطلبة هي (العمر، اختبار المعرفة السابقة، مدرس مادة الأشغال اليدوية). كما في الجدول (٢)

جدول (٢) تكافؤ العمر الزمني بين المجموعتين الضابطة والتجريبية

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ت	30	248.4000	16.6352	58	0.167	2	غير دالة

سادساً: أدوات القياس Instrumentation:

قامت الباحثة باختبارات موحدة للمجموعتين بالقياس وتطبيق الاختبارات، وتدریس المجموعتين التجريبية والضابطة .

سابعاً: الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة (SPSS)، وبرنامج الأكسل وعدداً من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات

والمعلومات التي حصلت عليها من عينة البحث وإظهار النتائج التي توصلت إليها:

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها

• النتائج: مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية التي درست مادة الأشغال اليدوية خامة الجلد على وفق التقويم البديل على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) بالاختبار المعرفي، ويمكن أن يعود السبب إلى ما يأتي:

١- أوجد التقويم البديل في درس الأشغال اليدوية حالةً من الإثارة والتشويق والتعاون المثمر المتمثل بالبناء على أفكار المشاركين الآخرين لتطويرها وتحسينها وإيجاد أفكار أخرى انعكاساً إيجابياً على نتائجهم المهاري.

٢- تبين إن الوسائل التعليمية التي استخدمت في التقويم البديل والتي عرضت أمام أفراد العينة المستهدفة في أثناء التعليم أنها كانت فعالة في التهيئة الذهنية وجذب انتباههم نحو تعلم المادة.

٣- شجعت الأشغال اليدوية على إصغاء المشاركين لبعضهم بعضاً مع احترام الأفكار والآراء المطروحة وبث روح التعاون والديمقراطية.

٤- تنمية معارف المشاركين ومهاراتهم على استخدام قدراتهم الاستدلالية في معرفة أثر الطبيعة في حياتهم لتذوقهم فنون البيئة.

٥- إن طرح الأسئلة في العمل التعاوني وفق

* * *

الأهداف المحددة اوجد بيئة صفية فاعلة في
تدريس مادة الأشغال اليدوية لخامة الجلد.

الاستنتاجات

١- أن تفوق المجموعة التجريبية على وفق
التقويم البديل على المجموعة الضابطة التي درست
وفق الطريقة الاعتيادية يأتي بسبب التنظيم في تعلم
المعلومات والخبرات التعليمية وإيصالها للطلبة
من خلال وضوح الأهداف السلوكية والتعليمية ذات
الاختبار المعرفي، مما سهلت للطلبة تعلم مفردات
المنهج واستيعابها واسترجاعها في المواقف
التعليمية المطلوبة.

* * *

٢- استعمال الأساليب والأدوات الفنية يضمن
على الدرس الحيوية والتشويق ويتطلب مهارات
التفكير في ربط الأفكار والتعبير عنها.

٣- تعريف الطلبة بالأهداف التعليمية والعناصر
السلوكية المطلوب تعلمها.

٤- يتطلب استعمال الوسائل والأساليب
العلاجية من المدرس كفايات تدريسية، ومهارات
عملية لتوظيفها في تحديد مستوى الإتقان ، وإبراز
الفروق الفردية في أداء الطلبة وإجراء المعالجات
وتجاوز الأخطاء ونقاط الضعف.

٥- الأساليب التعليمية تتطلب من المدرس جهداً
ووقتاً أكثر، مما تتطلبه الطريقة الاعتيادية [الضابطة]،
وان استعمال الأشغال اليدوية لخامة الجلد يؤدي
إلى تحسين جوهرية في تحصيل الطلبة بالتعلم
أفضل من استعمال الطريقة التقليدية في تدريس
المادة .

- **توصيات الدراسة:**
 - ١- إعادة النظر في الممارسات التقييمية التي تعتمد على الاختبارات التعليمية.
 - ٢- أعداد دليل المعلم لاستخدام أساليب التقويم البديل للمرحلة الأساسية.
 - ٣- العمل على تخفيف الأعباء والمهام الموكلة للمعلمين.
 - ٤- عقد دورات تدريبية وورش عمل لتدريب المعلمين والمشرفين ليتعرفوا على أساليب التقويم البديل.
- **مقترحات الدراسة:**
 - ١- استكمالاً لمابدئته الدراسة الحالية فإن الباحث يقدم المقترحات التالية:
 - ١- دراسة استخدام المعلمين لأساليب التقويم البديل على مراحل عمرية أخرى.
 - ٢- دراسة المعلمين لأساليب التقويم البديل على مجتمعات أخرى.
 - ٣- دراسة أثر استخدام أساليب التقويم البديل على تحسين المهارات الأدائية.
 - ٤- دراسة المعوقات التي تحد من استخدام أساليب التقويم البديل.
- **المصادر العربية والأجنبية**
 - ١- أبو عواد، فريال، وأبو سنينة، عبد الجواد، عودة، [٢٠١١م]، معتقدات معلمي الدراسات الاجتماعية حول التقويم البديل في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات.
 - ٢- أبو حطب، فؤاد وأمال صادق: [علم النفس التربوي]، ط٤، القاهرة، الأنجلو المصرية ١٩٩٤.
 - ٣- أبو جلال، صبحي حمدان، [١٩٩٩م، ص٩]، اتجاهات معاصرة في التقويم التربوي وبناء الاختبارات وبنوك الأسئلة، الكويت مكتبة الفلاح.
 - ٤- بلوم، علم تصنيف الأهداف التعليمية: تصنيف الأهداف التربوية، دار نشر سوزان فاوي، ١٩٥٦.
 - ٥- بلوم، بنجامين، (١٩٨٥) نظام تصنيف الأهداف التربوية. ترجمه: محمد محمود الخوالده وصادق إبراهيم عوده. ط١، جده، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة.
 - ٦- الشيخلي، مروج منذر محمد [بناء برنامج تعليمي لتنمية مهارات صنع الزهور]، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، [٢٠٠١].
 - ٧- دياب، سهيل رزق، [٢٠١١]، أثر استخدام أدوات تقويم متنوعة على تحصيل طلبة السابع الأساسي في مادة العلوم واتجاهاتهم نحوها، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العدد ٣، المجلد ٢٦.
 - ٨- الدليمي، رياض جلال مطلق، [دراسة

مقارنة بين العلم التعليمي المتحرك بأسلوب التعليم المصغر والطريقة الاعتيادية في اكتساب بعض المهارات في مادة الأشغال اليدوية]، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٩٦.

٩- ذنون، نبراس هاشم، [برنامج تعليمي لتوظيف الخامات المحلية لمادة الأشغال اليدوية لتنمية التفكير الابتكاري لطلبة قسم التربية الفنية]، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العربي العالي للدراسات التربوية والنفسية، بغداد، ٢٠٠٧.

* * *

١٠- سوسن شاكر قناة الحوار المتمدن (العدد ٣٨٣٤، ٢٠١٢)، التربية والتعليم والهدف العلمي.

١١- عبد الشافي أحمد سيدرحاب، [فعالية برنامج مقترح لتنمية المهارات الإملائية اللازمة]، لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لدى طلاب كلية التربية/ قسم اللغة العربية. المجلة التربوية، كلية التربية الأساسية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، العدد الثاني عشر، الجزء الأول، يناير ١٩٩٧.

١٢- عبد الرحمن، أنور حسين، عدنان حقي زكنة، [الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية]، شركة الوفاق للطباعة، بغداد ٢٠٠٧.

١٣- عنبر، ميسون عبدالله، [برنامج تدريبي لا كساب طلبة قسم التربية الفنية مهارات الأشغال اليدوية على الجلد]، ٢٠٠٨.

١٤- يسرى زكي عبود جامعة الملك فيصل: التقويم البديل كاتجاه حديث في تقويم أداء الطلاب

جامعة الملك فيصل. الجزء الأول (٢٠١٦، ص ١٨٠٤)، مؤتمر كلية التربية جامعة الملك خالد. ١٥- مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، (مجلد ٢٥-١٠-٢٠١١).

7. Diab, Suhail Rizk, [2011], The effect of using various evaluation tools on the seventh basic students 'achievement in science and their attitudes towards it, An-Najah University Journal for Endocrinology 3, Volume 26.

8. Al-Dulaimi, Riyad Jalal Mutlak, [a comparative study between mobile educational science by the method of mini-education and the regular method of acquiring some skills in the subject of handicrafts], unpublished master's thesis, College of Fine Arts, University of Baghdad, 1996.

9. Thanoun, Nibras Hashem, [An educational program for employing local materials for handicrafts to develop innovative thinking for students of the Art Education Department], unpublished master's thesis, Arab Higher Institute for Educational and Psychological Studies, Baghdad, 2007.

10. Sawsan Shaker, The Civilian Dialogue Channel (Issue 3834, 2012), Education and Scientific Objective.

11. Abd al-Shafi Ahmad Sayed Rehab, [Effectiveness of a proposed program for developing the necessary spelling skills], for students of the second cycle of basic education among students of the College of Education / Department

Arab and foreign sources:

1. Abu Awwad, Firyal, Abu Sneina, Abd Al-Jawad, Odeh, [2011 AD], Social Studies teachers' beliefs about alternative evaluation in the higher primary stage in UNRWA schools in Jordan Journal of Al-Quds Open University for Research and Studies.

2. Abu Hatab, Fouad and Amal Sadiq: [Educational Psychology], 4th Edition, Cairo, The Anglo-Egyptian 1994.

3. Abu Jalalah, Subhi Hamdan, [1999 AD, p. 9], Contemporary Trends in Educational Evaluation, Exam Building and Question Banks, Kuwait Al Falah Library.

4. Bloom, The Science of Classifying Educational Objectives: Classifying Educational Objectives, Susan Fawy Publishing House, 1956

5. Blume, Benjamin (1985). The Educational Objectives Classification System. Translated by: Muhammad Mahmoud Al-Khawalda and Sadiq Ibrahim Odeh. I 1, Jeddah, Al-Shorouk House for Publishing, Distribution and Printing.

6. Al-Sheikhly, Murooj Munther Muhammad [Building an educational program to develop flower-making skills], an unpublished master's thesis, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, [2001].

of Arabic Language. The Journal of Education, College of Basic Education in Sohag, South Valley University, Issue 12, Part 1, January 1997.

12. Abd al-Rahman, Anwar Hussain, Adnan Haqqi Zangana, [Methodological Patterns and Their Applications in the Humanities and Applied Sciences], Al-Wefaq Printing Company, Baghdad 2007.

13. Anbar, Maysoon Abdullah, [Training program for students of the Department of Art Education, Skills of Handicraft on Leather], 2008

14. Yusra Zaki Abboud, King Faisal University: Alternative evaluation as a modern trend in evaluating student performance at King Faisal University. Part 1 (2016, p. 1804), Conference of the College of Education, King Khalid University.

15. An-Najah University Research Journal (Humanities), (volume 10-25-2011).